

النهاية في غريب الأثر

{ ربق } [ه] فيه [من فارق الجماعة فريد شبر فقد خلع ربقه الإسلام من عنقه]
مُفارقة الجماعة : تُركُ السنّة واتّباع البدعة . والربقة في الأصل : عُرْوَة
في حبل تُجعل في عنق البهيمة أو يدها تُمسكها فاسعارها للإسلام يعني ما يشدُّ
به المسلم نفسه من عرى الإسلام : أي حُدُودهِ وأحكامه وأومرهِ ونواهيهِ . وتُجمعُ
الربقة على ربق مثل كسرة وكسر . ويقال للحبل الذي تكون فيه الربقة :
ربق وتُجمع على أرباق ورباق .

(س) ومنه الحديث [لكم الوفاء بالعهد ما لم تأكلوا الرباق] شبيه ما
يلزمُ الأعناق من العهد بالرباق واستعار الأكلَ لنقض العهد فإن البهيمة إذا
أكلت الربق خَلَصَتْ من الشد .

- ومنه حديث عمر [وتذروا أرباقها في أعناقها] شبيه ما قُلِدَتْهُ أعناقُها من
الأوزار والآثام أو من وجود الحج بالأرباق اللازمة لأعناق البهائم .
(ه) ومنه حديث عائشة تصف أباهما [واضطرب حبل الدين فأخذ بطرفه
وربق لكم أثنائه] تُريدُ لما اضطرب الأمرُ يوم الردّة أحاطَ به من جوانبه
وضمّه فلم يشدّ منهم أحدٌ ولم يخرج عما جمّعهم عليه . وهو من تربيق البهائم :
شدّه في الرباق .

(ه) ومنه حديث علي [قال لموسى بن طلاح : انطلق إلى العسكر فما وجدته من
سلاح أو ثوب ارتدّيق فاقبضه واتّقي الله واجلس في بيتك] ربقتهُ الشيء
وارتدّيقته لنفسه كربتته وارتدّيقته وهو من الربقة : أي ما وجدت من شيء
أخذ منكم وأُصيب فاسترجعه . كان من حُكمه في أهل البغى أن ما وُجد من
مالهم في يد أحدٍ يُسترجع منه